mroftalp htehaB ni knil muideM

16- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الإخلاص | يوم 52/3/5441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:00
ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسا مبارك مع القرآن الكريم - 00:00:29
قراءة وتفسيرا وتدبرا وتأملا السورة التي بين ايدينا من قصار السور والحقيقة تعد من اهم سور القرآن الكريم ورد فيها فضائل عظيمة بل ان من احب هذه السورة من احبها احبه الله - 00:00:52
وان هذه السورة سبب لدخول الجنة. من حافظ عليها ورددها بكثرة كانت سببا لدخول الجنة هذه السورة سورة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم عظمها فقال ايكم يا ايكم يعجز ان يقرأ القرآن في ليلة - 00:01:18
القرآن في ليلة ثم قال من قرأ سورة الاخلاص فكأنما قرأ ثلث القرآن فاذا قرأتها ثلاث مرات فكأنما قرأت القرآن كله يعني يعدل فظلها كمن يقرأ القرآن كاملا من حيث الفضل. من حيث الاجر والفضل لا من حيث الاجزاء - 00:01:45
لا من حيث الاجزاء لكنه من حيث الفضل والاجر فان من قرأها وكأن من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله لما اقول ان من احبها احبه الله ان رجلا - 00:02:12
كان في سرية من السرايا في غزو وكان يقرأ يصلي باصحابه وكان يقرأ بعد الفاتحة او بعد السورة التي تلي الفاتحة كان يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة كل ما جاء في ركعة وقرأ الفاتحة وسورة - 00:02:30
قرأ قل هو الله احد في هذه الركعة فتعجب اصحابه فلما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم سألوه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي دعاك الى ان تفعل هذا؟ قال انها سورة عظيمة واني احبها. قال احبك الله بما - 00:02:49
احببتها او بسبب ما بسبب حبك لها وفيه ايضا حديث اخر وهذه حتى نقف معها وقفة هل يجوز للانسان ان يقرأ مثل هذا؟ يعني انت الان لو تبي تصلي سنة من السنن او فريضة من الفرائض - 00:03:07
هل يجوز لك ان تقرأ بعد قراءة السورة التي تلي الفاتحة ان تقرأ قل هو الله احد في كل ركعة لا يجوز او نقول هذه خاصة نقول هذا جائز لكنه ليس من السنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله - 00:03:27
ولم يفعله اصحابه. ولكنه اقره صلى الله عليه وسلم. اقره في الحديث فما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذا الشيء دل على الجواز. على انه يجوز ان تفعل ذلك احيانا. تفعل ذلك احيانا - 00:03:42
جاء في حديث اخر ان رجلا كان يصلي باصحابه في قباء في مسجد قباء وكان نفس العمل كان يقرأ سورة الاخلاص في كل ركعة قال النبي صلى الله عليه وسلم له ما الذي دعاك الى هذا؟ فقال اني احبها. قال حبك ادخلك اياها - 00:03:56
الجنة ادخلك اياها الجنة جاء في احاديث ايضا في فضلها احاديث كثيرة. من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقراءتها كل ليلة ثلاث مرات فمن السنة من السنة ان تقرأها كل ليلة ثلاث مرات - 00:04:17

يعني اولا انها سنة يعني تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بامره والامر الثاني ما يحصل لك من الفضل العظيم في قراءتها ثلاث مرات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:04:36
الف فيها كتابين في هذه السورة. السورة التي هي تقريبا سطر واحد الف بها كتابين الكتاب الاول اسمه تفسير سورة الاخلاص. موجود ومطبوع والكتاب الاخر اسمه جواب اهل العلم والايمان بان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:04:51
الف فيها مؤلفين يعني يدل على ماذا؟ يدل على عظم عظمها عظم على عظم هذه السورة. ومكانتها وشرفها قد يسألك سائل يقول طيب لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انها تعدل ثلث القرآن ليش؟ ليش ما قال ربع ولا نص - 00:05:14
نقول لان القرآن يحتوي على ثلاث اقسام القسم الاول يتعلق بالعقائد. وهذا هو الثلث الاول التوحيد والعقائد القسم الثاني يتعلق بالقصص. القصص القرآنية والقسم الثالث يتعلق بالاحكام العملية كالصلاة والزكاة والصوم والحج الاحكام كلها. فلما كان القرآن - 00:05:32
في هذا في هذا يعني بهذا التصنيف انه ينقسم الى ثلاثة اقسام كان حظ هذه السورة سورة الاخلاص كان حظها الثلث من هذا القرآن. الثلث من هذا القرآن ورد في فضائل هذه السورة مثل ما ذكرنا هذه الفضائل. وايضا لها يعني - 00:05:58
اوقات يستحب ان يأتي الانسان بها. ما هذه الاوقات التي يستحب للانسان ان ان يفعلها او يأتي بها من ما هي السنن التي ينبغي لنا ان نفعلها وان لا تفوتنا. في اليوم والليلة ما هي السنن المتعلقة بسورة الاخلاص متى نقرأها؟ هل نقرأها - 00:06:21
في كل وقت ولا هناك اوقات محددة جاءت السنة فيها نقول فيه اوقات او فيه اشياء ومواضع واحوال يسن فيها قراءة سورة الاخلاص. مثل ماذا؟ اولا الوتر اذا اراد الانسان ان يوتر من السنة ان يقرأ سورة الاخلاص بعد الفاتحة في الوتر - 00:06:42
كذلك في ركعتي الطواف يقرأ في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص كذلك ايضا في ركعتي الفجر ركعتي الفجر سنة الفجر الكافرون والاخلاص في الركعة الثانية وايضا هناك سنة اخرى في ركعتي الفجر سنة الفجر. ان يقرأ اية من البقرة واية من ال عمران. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ - 00:07:03
في الركعة الاولى اية من سورة البقرة وهي قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى اخر الاية. وفي الركعة الثانية قل تعالوا قل تعالوا الى كلمة قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد - 00:07:30
الا الله ولا نشرك به شيئا الى اخر الاية. هذه يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر. ركعتي الفجر كان يقرأ تارة هذه وتارة هذي ولو قرأ غيرها لا اجزأ ذلك. ايضا من السنن - 00:07:50
ان الانسان يقرأها عند الصباح وعند المساء مع المعوذتين اذا اصبح الانسان في اذكار الصباح في اوراد الصباح انه يقرأ من من هذه الاوراد انه يقرأ المعوذتين ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين في الصباح وكذلك في المساء متى يكون المساء - 00:08:08
بعض اهل العلم يقول المساء يبدأ بعد صلاة العصر هذا وقت الاشراء وقت العشي. النبي الله عز وجل يقول بالعشي والاشراق. العشي يبدأ بعد صلاة العصر والاذكار تبدأ بعد صلاة العصر - 00:08:31
هذا وقت المساء وبعضهم يقول بعد صلاة المغرب والامر فيه السعة. فمن اتى باذكاره واوراده بعد العصر او قبيل المغرب او بعد الصلاة مباشرة. او بعد صلاة المغرب الامر فيه فيه سعة - 00:08:47
الا ما دل الدليل على انه في الليل مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة. قال في ليلة ما قال في المساء. فهذه متعلقة بعد غروب الشمس - 00:09:02
بعد غروب الشمس من الفضائل لسورة الاخلاص انها ايضا تقرأ بعد دبر كل صلاة اذا صليت الفريضة تقرأها في صلاة في صلاة الظهر والعصر والعشاء مرة مع سورة مع مع المعوذتين. وتقرأها ثلاث مرات في بعد صلاة الفجر. وبعد صلاة المغرب - 00:09:18
ايضا من فضائل هذه السورة ان الانسان اذا اوى الى فراشه اذا اوى الى فراشه للنوم في الليل فانه يأخذ كفيه ويجمع كفيه ثم يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات - 00:09:45

وقل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات. قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات وينفث في كفيه. كلما قرأ نفث كلما قرأ نفث ثم مسح بها وجهه وسائر جسده النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كل ليلة. فهذه من السنن وقد تجد هناك او قد توجد هناك سنن اخرى كثيرة في هذه السورة - 00:10:02

لم اكن يعني احصيها جميعا ولكن هذا الذي استطعت ان اتي به حتى يكون الانسان على بينة وعلى معرفة في هذه السورة العظيمة التي تعددت وكثرت فيها الفضائل. هذه السورة لها سبب نزول - 00:10:26

وذلك ان المشركين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا يا محمد انسب لنا ربك من هو ربك؟ انت تقول اعبدوا الله. من هو ربك وقال فانزل الله هذه السورة. قل هو الله احد - 00:10:43

وجاء في رواية ايضا ان اليهود هم الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انسب لنا ربك وجاء في حديث ثالث ايضا ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايا محمد انسب لي ربك - 00:10:58

فانزل الله هذه السورة ولا مانع ان يكون هذه الاسباب كلها صحيحة. يعني اهل مكة سألوه اليهود سألوه هذا الاعرابي سأله قد تتعدد الاسئلة حالة واحدة هذا ممكن جائز هذا في سبب نزول هذه هذه السورة - 00:11:15

هذه السورة اذا قرأتها كل كلنا نحفظها. الجميع يحفظها. لكن تحتاج منا ماذا؟ فهم لاياتها وتحتاج منا تدبر هذه السورة افتتحت بقوله قل يدل على اي شيء يدل على الاهتمام بهذه السورة. لما يقول لك قل واقول لك انا قل وانت قل وقل واكرر عليك كلمة قل هذا يدل على - 00:11:35

وينبغي ان تعتني بها. تعتني بها. ولذلك جاء بعض السور افتتاحيتها بهذا الفعل. قل قل يا ايها الكافرون، قل هو الله احد، قل اعوذ وهكذا ايضا هذه افتتاحية افتتاحية يعني واضحة تدل على ان ان النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب بالايات. وان - 00:11:59

وانه يأتيه الوحي من السماء. يأتيه الوحي وان الله يكلفه ويقول له قل يا محمد لهؤلاء كذا وكذا وكذا. هذه السورة اذا نظرت اليها وتأملتها تأملا دقيقا وجدتها تنقسم الى قسمين. تنقسم الى - 00:12:24

القسم الاول فيه اثبات والقسم الثاني فيه نفي ما هو الاثبات؟ وما هو النفي؟ الاثبات انها اثبتت لنا انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات في الجمل الاولى الثلاث - 00:12:42

اشتملت على على انواع التوحيد الثلاثة انواع التوحيد الثلاثة. والقسم الثاني نفت عن الله صفات النقص التي لا تليق ولا ينبغي ان يوصف الله بها يعني النصف الاول منها يجب علينا ان نثبت لله ما اثبته هو سبحانه وتعالى فيها. القسم الثاني يجب علينا ان - 00:13:03

في ما نفاه الله عن نفسه فتأمل معي قل هو الله احد. الله هذا يدل على اي اي على اي نوع من انواع التوحيد؟ توحيد الالوهية وتوحيد الالهية او توحيد العبادة يعني الله المألوه المعبود - 00:13:27

المحبوب المستحق العبادة المستحق للخضوع والايمان والطاعة. هذا هذا اللفظ الاول الله توحيد الالهية قل هو الله احد احد يدل على توحيد الاسماء والصفات انه احد سبحانه وتعالى في الوهيته احد في ربوبيته احد في الهيته - 00:13:46

احد في افعاله وهو احد في كل شيء. وفرق بين ان يقول قل هو الله الواحد لما تقول الواحد والاحد في فرق كبير الواحد والاحد في فرق كبير. كيف فرق كبير؟ لما يأتيك واحد يقول لك - 00:14:12

هل فلان عندك في البيت يقول ما عندي احد هذا نفي مطلقا ما عاد عندي احد ابدا. لما تقول يقول لك هل فلان عندك في البيت؟ تقول ما عندي واحد. يعني عندي اثنين عندي ثلاثة ما عندي واحد - 00:14:29

فكلمة واحد ما تعطيك نفي مثل ما يعطيك كلمة احد فهو الاحد المنفرد المنفرد الفرد المنفرد الفرد الاحد في الهيته لا معبود بحق الا هو. في في ربوبيته لا رب سواه - 00:14:45

وفي افعاله وتصرفاته في الكون ليس هناك من يتدخن في افعاله وفي تصرفاته في الكون. فبيده كل شيء هو الاحد في الغني الاحد. وتأتي بجميع الاسماء الحسنى وتضعها امام احد تجده احد في غناه - 00:15:04

احد في سمعه احد في بصره احد في كذا وهكذا في سمعه هذه تعتبر كلمة احد تثبت لنا ماذا؟ تثبت انا يعني تثبت لنا اسم او تثبت لنا هذا النوع من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء - 00:15:24

والصفات يبقى عندنا التوحيد الثالث توحيد الربوبية اين هو؟ نقول في كلمة الصمد ما معنى الصمد؟ ما هو الصمد؟ قالوا الصمد الذي يصمد ولاحتياجات الناس. يعني الناس هم محتاجون اليه وهو الغني. الخلق يصمد اليه. يصمدون اليه يعني - 00:15:43

تلتفتون اليه باحتياجاتهم حتى سائر المخلوقات. الانسان محتاج الى ربه والحيوان محتاج الى ربه وكل المخلوقات حتى الجمادات محتاجة الى ربها والله والله هو الذي يتولاها هو الذي يتولاها. فهو الصمد سبحانه وتعالى سبحانه - 00:16:06

وتعالى كلمة الصمد ان الخلق يتوجهون اليه وهو يصمد في اجاباتهم. واعطيهم احتياجاتهم فانت لما تقرأ هذه تقرأ هذه الكلمة وانت تقرأ سورة الاخلاص وتكررها دائما في كل وقت. تذكر كلمة الصمد انك محتاج الى ربك - 00:16:26

وان الله هو الذي يعطيك ما تحتاج اليه هو الذي يستجيب دعاءك اذا سألته فتذكر هذه الكلمة. وقال بعضهم ان الصمد الذي لا جوف له. يعني لا جوف له ولا يحتاج الى اكل ولا شرب - 00:16:47

ولا الى اي شيء وهو سبحانه وتعالى الذي يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى فهو الغني من كل وجه اذا عرفت هذه الاشياء الثلاثة التي تثبت لله الاسماء او تثبت لله انواع التوحيد فلا ننتقل الى القسم الثاني في السور - 00:17:00

وهي ثلاثة اشياء ينفيها الله سبحانه وتعالى عن نفسه. فيقول لم يلد لم يلد وهذا رد على هذه الطوائف الثلاث. اليهود والنصارى والمشركين اليهود قالوا عزير ابن الله. والله يقول لم يلد. كيف يقولون ابن الله؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الله يقول لم يلد وانتم تقولون ابن الله - 00:17:20

ما هذه الجراءة؟ والنصارى يقولون المسيح ابن الله. والله يقول لم يلد والمشركون يقولون الملائكة بنات الله. والله سبحانه وتعالى لم يلد. لم يلد سبحانه وتعالى ولم يولد. لم يولد - 00:17:44

لو كان يولد لكان ضعيفا لكان محتاجا. وهو غني من كل وجه. لا يحتاج الى الى غيره سبحانه وتعالى. والناس كلهم محتاجون اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. غني من كل وجه سبحانه وتعالى. لم يلد ولم يولد. ولم - 00:18:01

تكن له كفوا احد يعني لم يكن له مثيل ولا شبيه ولا ند ما يشابه احد لا شبيه له ولا مثيل له ولا ند له سبحانه وتعالى هو المنفرد منفرد بالصفات منفرد بالافعال المنفرد بالاسماء المنفرد بكل شيء. سبحانه وتعالى. السورة اذا - 00:18:21

تأملتها تأملا دقيقا وجدت ان صورة على على ما سميت عليه سورة الاخلاص فانت تقرأها وانت تظهر الاخلاص لله انه بهذه الصفات وانه ينبغي ان ننفي عنه هذه الصفات هذه كلمة كفوا احد - 00:18:43

قرأت قراءات صحيحة سبعية قرأت بان تقول ولم يكن له كفوا بالواو. كفوا احد. تضم الاولى الحرف الاول والثاني كفوا احد وقرأت كفوا بالهمزة كفؤا احد. لكن القراءة الخاطئة التي نسمعها احيانا بعض الناس تسمعها انت وانا - 00:19:04

ان يقول كفوا كفوا كفوا هذا خطأ هذا لحن في القراءة الفأر اللي بعد الكاف يسكنونها يقول كفوا كفوا هذا خطأ صحيح ان تقول كفوا ظن الاولى وظم الثانية كفوا احد - 00:19:28

عرفنا انه لا يكافئه احد ولا يشابه احد ولا مثيل له. السورة حقيقة السورة يعني لو تحدثت عنها انا وجلسنا جميعا نحن نتدبرها ونتأملها وهي سورة قصيرة ما اعطيناها حقها - 00:19:48

ما لم نعطيها حقها حقيقة من مما تدل عليه هذه السورة والله يحب من احبها ويدخل من احبها الجنة لا شك كأنها سورة عظيمة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ادب فيها مؤلفين كبار مؤلفات نأتي نحن ونتكلم بعشر دقائق او ربع - 00:20:04

تسعة او اكثر من ذلك اظن اننا ما اعطيناها حقها من المعاني والدلالات والتدبرات التي حول هذه السورة لكن ما ذكرناه فيه ان شاء الله الكفاية وفيه النفع الله ينفعنا بما قلنا وبما - 00:20:24

تحدثنا عنه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:40